التوزيع : محدود
E/ESCWA/STAT/1993/IG.1/10
١ أيلول / سبتمبر ١٩٩٣
ARABIC
الأصل : بالعربية

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الاجتماع الرابع لرؤساء الأجهزة الإحصائية
المركزية لأعضاء اللجنة الاقتصادية
والاجتماعية لغربي آسيا
٢٨-٢٦ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٣
عمان

ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA

OCT 13 1993

REPRINT SECTION

تقرير عن

برنامج تعزيز القدرات الوطنية في مجال المسوح الأسرية
والخدمات التي يقدمها مشروع مسوح الأسر الإقليمي
(*)
بمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

(*) تستند هذه الوثيقة إلى الوثيقة المعروفة «متابعة القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الخامسة عشرة (القرار ١٦٩ (د-١٥) بشأن دعم مشروع مسوح الأسر الإقليمي في دول الاسكوا)» مع إدخال بعض التعديلات على نصها.
(E/ESCWA/16/4/Add.5)

المحتويات

الصفحة

الفصل

١	مقدمة أولا-
٢	مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)	ثانيا-
٣	خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي	ثالثا-
٤	احصاءات عن الخدمات التي قدمها مشروع مسح الأسر الإقليمي	رابعا-
٤	الف- الخدمات الاستشارية والأنشطة الإقليمية موزعة حسب التخصصات
٥	باء- الخدمات الاستشارية والأنشطة الإقليمية موزعة حسب الدول
٦	جيم- الدورات التدريبية الإقليمية وبرامج التدريب القطرية والدولية
٨	DAL- الندوات والاجتماعات والمؤتمرات المعنية بمسح الأسر
٩	خامسا- توجهات عمل المشروع خلال المرحلة الرابعة (١٩٩٢-١٩٩٧)
١٠	الف- الاضطلاع بمسح أسرية جديدة تلبية لاحتياجات المخططين
١٢	باء- التوجّه نحو المسح متعددة الأغراض لخدمة أهداف وطنية محددة
١٢	جيم- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير المنهجيات والأنشطة الإحصائية
١٢	DAL- عقد ندوات لمنتجمي البيانات ومستخدميها
١٤	هاء- تطوير أساليب جمع البيانات وطرق معالجتها
١٤	واو- إنشاء بنوك بيانات لنتائج المسح الأسري
١٤	زاي- البرامج التدريبية
١٥	حاء- مشروع دعم الكوادر الوطنية في مجال المعلومات (الاحصاء وتكنولوجيا الحاسوب)
١٥	طاء- ترجمة وثائق المسح الأسري إلى العربية
١٦	ياء- الوعي الإحصائي
١٦	سادسا- القرارات والتوصيات الداعمة لاستمرار خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول الاسكوا
٢١	سابعا- التقدم المحرز في تنفيذ القرارات (١٦٩(د-١٥) و (١٨١(د-١٦))
٢٣	ثامنا- مساهمة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية في مشروع مسح الأسر الإقليمي
٢٤	تاسعا- التقرير الصادر عن ندوة رؤساء الأجهزة الإحصائية وكبار الإحصائيين بدول منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) عن المسح الأسري المقودة بالقاهرة خلال الفترة ٢١-١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٢

أولاً- مقدمة

طالما يحتاج المخطط، على المستوى القومي أو دونه إلى معلومات حديثة عن المجتمع الذي يسعى إلى تحقيق الرفاهية فيه، ممثلاً في لبنته الأولى وهي «الفرد» في إطار «الأسرة»^(*). ويصعب على أي مخطط تحديد أولويات التنمية ورسم السياسات في غياب البيانات والمعلومات التي تتعدد مصادرها ومنهجيات جمعها. ونظرًا لما يتطلبه تجميع البيانات، من خلال مناهج الحصر الشامل (التعدادات)، من تكلفة باهظة في المال والجهد والوقت فإن المسح بالعينة، التي تحقق وفورات كبيرة من حيث الكلفة والجهد والوقت المطلوب، أصبحت منهاجاً أساسياً للأجهزة الاحصائية وغيرها من المؤسسات المعنية بتوفير البيانات. وقد ساعد التطور التكنولوجي لأجهزة الحاسوب في تحقيق جودة عالية لبيانات المسح ونتائجها لما توفره من معالجات و اختيار عينات تمثل المجتمع بدرجة عالية.

والأسرة هي الركيزة الأساسية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للوطن، فمن أجلها تُعد الخطط والبرامج الإنمائية، بل هي تشارك أيضًا في تنفيذها، وتتأثر بما تحدثه من نمو وتغيير. ومن ثم تعتبر الأسرة مصدرًا هامًا ورئيسًا للبيانات. ويحتاج جمع البيانات عن الأسر ومنها إلى منهجية احصائية تعتمد على الفكر الاحصائي المتقدم وتراعي التفاعلات الإنسانية والبيئية والظروف المحلية التي تؤثر على الأسرة. وقد اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة القرار القرار ٢٠٥٥ (٦٢-١٩٧٧) المؤرخ في ٥ أيار/مايو ١٩٧٧، والقرار ١٩٧٩ (٥/١٩٧٩) المؤرخ في ٩ أيار/مايو ١٩٧٩ بشأن إنشاء برنامج تعزيز القدرات الوطنية في ميدان مسح الأسر (National Household Survey Capability Programme (NHSCP)). وقد وجهت الدعوة إلى الدول النامية لاشتراك في هذا البرنامج.

ومن سمات البرنامج وأهدافه بناءً منهج متكامل، في النشاط الاحصائي، يتسم بالمرنة والتكييف مع ما تحتاج إليه الدولة من بيانات ومع ما يُتاح لها من امكانات مالية، هذا إلى جانب تحقيق الانتظام والاستمرارية في جمع المعلومات بفعالية عالية وبتكليف أقل، من خلال ما يلي:

(أ) تكوين كوادر محلية لدى الدول النامية تكون لها القدرة الفنية على اجراء مسح الأسر، وإنشاء وحدات لمسح الأسر داخل الأجهزة الاحصائية لتتولى هذه المسؤلية؛

(ب) مساعدة الدولة في وضع وتنفيذ سلسلة متصلة ومتناسبة من المسح الأسري تغطي مواضيع مختلفة - حسب احتياجات الدولة - تكون بمثابة خطة عمل لتوفير البيانات المتربطة والمتعددة عن الاحوال الاجتماعية والاقتصادية للأسرة؛

(ج) تقديم المشورة الفنية إلى الدول لمعاونتها في تنفيذ المسح الأسري بما يتفق والأسس الاحصائية الدولية والتقدم المتسارع في تكنولوجيا الحاسوب.

(*) المقصود بكلمة الأسرة (الأسر) في هذه الوثيقة هو الأسرة (الأسر) المعيشية المقابضة لجملة «household» بالإنكليزية وليس الأسرة (الأسر) بمعنى (families).

ثانياً- مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

بدأ مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول الاسكوا (RAB/80/89) في نيسان/أبريل ١٩٨١ بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استمر حتى نهاية عام ١٩٨٧ وبلغ مجموعه ما يقرب من ٤٤٠٢٩٨١ دولاراً، وخلال الأعوام التالية، تم الانفاق على أنشطة المشروع من فائض ميزانية الأعوام السابقة (٦٣٢٨٣ دولاراً) إضافة إلى ما أمكن توفيره من امكانيات مالية وبشرية من الاسكوا.

ويُنَفَّذُ المشروع في إطار عدد من المراحل، لكل منها توجهاتها في ضوء كل من الاحتياجات الفنية للدول الأعضاء والمصادر التمويلية المتاحة للمشروع، ويمكن تقسيم مراحل المشروع إلى ما يلي:

المرحلة الأولى (١٩٨٤ - ١٩٨١)

المرحلة الثانية (١٩٨٥ - ١٩٨٧)

المرحلة الثالثة (١٩٨٨ - ١٩٩١)

المرحلة الرابعة (١٩٩٢ - ١٩٩٧) وهي المرحلة الجديدة التي تناولت هذه الوثيقة توجهاتها المقترحة.

وكانت أعمال المشروع وإنجازاته تُراجع سنوياً خلال المرحلة الأولى من المشروع، ثم أصبحت تُراجع مرة كل عامين من قبل وحدة التنسيق المركزية لمسح الأسر التابعة للمكتب الإحصائي للأمم المتحدة في نيويورك، والدول الأعضاء في الاسكوا المشاركة في اجتماعات المراجعة الثلاثية، والاجتماع الفني لرؤساء الأجهزة الإحصائية في بلدان منطقة الاسكوا.

وقد أشارت لجان المراجعة بإنجازات المشروع وبأهميته في دعم العمل الإحصائي لتوفير بيانات اجتماعية واقتصادية عن قطاع هام في الدولة هو الأسرة، ودعت اللجان الفنية إلى استمرار خدمات هذا المشروع والتطلع فيها لتغطية الاحتياجات وتلبية الطلب المتزايد عليها، وأكدت على أهمية توفير الميزانية اللازمة لنفقات المشروع من خلال مواصلة تمويله من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن خلال إسهام منظمات دولية أو إقليمية أخرى، ودعت الأمين العام التنفيذي للاسكوا إلىبذل مساعيه لتأميناعتمادات المالية اللازمة لضمان استمرار مشروع مسح الأسر الإقليمي ولتحويله إلى برنامج عمل دائم لشبكة الإحصاء في الاسكوا.

ثالثاً- خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي

الأنشطة الفنية لمشروع مسح الأسر الإقليمي متعددة، ويمكن إيجازها بما يلي:

(ا) الطلب من الدول الاعضاء في الاسكوا دعم العمل الاحصائي في قطاع الأسرة، والاستفادة من خدمات مستشاري المشروع في وضع خطة عمل خمسية لاجراء عدد من المسح الاحصائية تتفق واحتياجات الدول والامكانيات البشرية والمالية المتاحة فيها بغية توفير البيانات الديمغرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية الالزامية للمخططين على المستوى القطري أو دون ذلك؛

(ب) تقديم الخدمات الاستشارية الالزامية لتنفيذ المسح الارصادي، ومنها: تخطيط تنفيذ المسح وتكليفه ومدته، وأهداف المسح، وتصميم واختيار عينات ممثلة للمجتمع قيد الدراسة، وتصميم الاستثمارات والجدوال الاحصائية، والتخطيط والاشراف على العمل الميداني وجمع البيانات، وتدریب الكوادر للمشاركة في المسح، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب في معالجة البيانات واصدار النتائج، ووضع الضوابط والمعايير والمقاييس الفنية للتأكد من جودة بيانات ونتائج المسح، وتوثيق منهجية المسح والخبرات والدروس المستفادة؛

(ج) اجراء التحليلات الاحصائية والاجتماعية والاقتصادية، واصدار المؤشرات والتوصيات التي تعكسها نتائج المسح، وادارة حوار فني بين منتج الاحصاءات ومستخدمها بغية تعزيز عملية انتاج البيانات وأوجه استخدامها المختلفة؛

(د) دعوة الدول الاعضاء الى بناء قواعد بيانات ونظم معلومات احصائية، وتقديم المشورة الفنية بشأنها؛

(هـ) تنظيم برامج تدريبية وحلقات عمل، على المستويين القطري والاقليمي، لبناء الكوادر الفنية وتعزيز التقدم المحرز في مجال انشطة المسح الاحصائية وتكنولوجيا الحاسوب ومعالجة البيانات، وترجمة الادلة الاحصائية والبرامج الصادرة عن الامم المتحدة في هذا المجال الى العربية ونشرها وتوزيعها على المختصين في الدول الاعضاء في الاسكوا.

وبناء على طلبات الدول الاعضاء، أعدت، منذ عام ١٩٨١، خطط وبرامج عمل لمشروع مسح الأسر (المشروع القطري لمسح الأسر) في ١٠ دول أعضاء في الاسكوا هي: الأردن، والامارات العربية المتحدة، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، والعراق، وسلطنة عمان، وفلسطين، وقطر، ومصر، والجمهورية اليمنية.

وفي ضوء ما يتم تنفيذه حالياً من تعدادات سكانية في عدد من دول الاسكوا، وكذلك نتيجة لصعوبة توفير موارد مالية لاجراء التعدادات السكانية في بعض دول المنطقة، فإن من المتوقع أن يُطلب خلال العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، إعداد خطط خمسية جديدة وبرامج عمل لمسح الأسرية (مشاريع قطريّة) لكل من: الأردن، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، وسلطنة عمان، وفلسطين، والكويت، ولبنان، ومصر، والجمهورية اليمنية. ومن المتوقع أيضاً في الأعوام التالية لعام ١٩٩٤، أن تقسم الدول الاعضاء الأخرى بإعداد خطط خمسية وبرامج مسح اسرية خاصة بها.

وعليه، ستحدث زيادة كبيرة في الخدمات الاستشارية الالزمة لأنشطة مسح الأسر في مجالات المشورة الفنية، والتدريب على المستويين القطري والإقليمي، وكذلك الندوات الفنية لتبادل الخبرة والمعرفة فيما بين أجهزة الاحصاء في الدول الأعضاء. كما ستكون الترجمة الى العربية لكل جديد من الأدلة الاحصائية وتكنولوجيا معالجة البيانات امرا هاما لدعم المعرفة لدى الكوادر الوطنية.

رابعاً- احصاءات عن الخدمات التي قدمها مشروع مسح الأسر الإقليمي

قدم المشروع الخدمات التالية:

الف- الخدمات الاستشارية والأنشطة الإقليمية موزعة حسب التخصصات

الموضوع	عدد أيام الاستشارة والتدريب
من ١٩٨١ إلى ١٩٨٦	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	مُنْتَصَف
١- إدارة المشروع / تصميم المسح	٥٦٧	(٣)	(٢٦)	٥١	٤٨	٢٠	١٤	-	٤٠٥	٥٦٧
٢- تصميم وسحب العينات (١)	٥٤٥	-	-	١٥	-	-	٩٣	-	٤٣٧	٥٤٥
٣- التدريب والتنفيذ (ب)	٦٩٧	-	-	٧	-	-	-	١٩٥	٤٩٥	٦٩٧
٤- القوى العاملة (ج)	٢٤٣	-	-	١٥	-	٣٤	-	-	١٩٤	٢٤٣
٥- المعالجة الآلية (د)	١٥٨٥	٣٨	٩٥	٧١	٥٩	١٤٤	١٩٩	١٩١	٧٨٨	١٥٨٥
٦- موضوعات أخرى (هـ)	٨٢	-	-	-	-	٢٧	-	٥٥	-	٨٢
المجموع	٣٧١٩	٤١	٤٤١	٣٠٦	٢٢٥	١٠٧	١٠٩	١٢١	٢٣١٩	٣٧١٩

(أ) مستشار تصميم وسحب العينات انتهى عمله في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦، وشغلت الوظيفة لمدة عشرة أشهر خلال عام ١٩٨٨

(ب) مستشار التدريب والتنفيذ انتهى عمله في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧

(ج) مستشار القوى العاملة انتهى عمله في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤

(د) مستشار المعالجة الآلية للبيانات امتدت مسؤولياته لتشمل موضوعات في غير مسح الأسر اعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨، وغير واردة في هذه الاحصائية؛

(هـ) التعاقد مع بعض المستشارين لإجراء خدمات استشارية لمدة قصيرة؛

(و) هذه الأرقام لا تتضمن أيام العمل عن الخدمات التي يقدمها مدير شعبة الاحصاء لمشروع مسح الأسر الإقليمي وتقدر بحوالي (٣٠) يوم عمل للعام الواحد.

باء - الخدمات الاستشارية والأنشطة الإقليمية موزعة حسب الدول

الدولة	عدد أيام الاستشارة والتدريب
منتصف ١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	المجموع
١- الأردن	٦٤٣	٦	٧	٥٠	-	٤٥	١٨	٣٩	٤٧٣
٢- الإمارات العربية المتحدة	١٦٣	-	٤	-	-	-	٢٧	٨٤	٤٨
٣- البحرين	٤٢٣	-	-	-	١٥	-	-	٦٨	٣٤٠
٤- المملكة العربية السعودية	٩٧	٢	١	٢	٢٠	-	٦٢	٩	-
٥- الجمهورية العربية السورية	٥١٩	-	-	-	-	١٩	٢٩	١٥	٤٥٦
٦- العراق	٥٦	-	-	-	١١	-	-	١٤	٣١
٧- عُمان	٢١٣	-	-	٢٨	١٤	٤٥	٧٧	-	٤٩
٨- منظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين)	٢٤٨	-	-	٧	٢	٧٠	٢٧	٤٤	٩٨
٩- قطر	٩٧	-	-	-	-	-	٢٣	٧٤
١٠- الكويت	٦٧	-	-	-	-	-	-	-	٦٧
١١- لبنان	٢٥	-	-	-	-	-	-	-	٢٥
١٢- مصر	٤٧٧	١٤	٧٦	٢٢	١٤	١٧	١٢	١٢٠	٢٠٢
١٣- الجمهورية العربية اليمنية	٦٢٠	١٨	١٩	٤٥	-	-	-	١٣	٤	٢١٥
اليمـن الديمقراطية الشعبية	(الجمهورية اليمنية ^(١))	١٥	-	٢٩	٢١	٢٤١
مهام دولية خارج منطقة الاسكوا	٧١	-	١٤	-	١٦	٢٩	١٢	-	-
المجموع	٣٧١٩	٤١	١٢١	١٠٧	٢٢٥	٣٠٦	٤٤١	٢٣١٩

(يلاحظ أن معدل الخدمات الاستشارية المقدمة إلى الدول انخفض كثيراً بعد عام ١٩٨٨ حيث توقف الدعم المالي المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك).

(١) في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠، أعلنت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اتحادهما في دولة واحدة ذات سيادة باسم الجمهورية اليمنية.

جيم - الدورات التدريبية الأقلية وبرامج التدريب القطرية والدولية

عدد المشاركين في الدورة
(١) المشاركون من دول الاسكوا	مسحوق	نفقات	القوى العاملة	دخل الأسر	المسوح	العينات وأساليب	المعالجة الالية	تصميم الامثلية	أساليب الاستمرارات الاحصائية المجموع
الاردن ١٩٨٦	مصر ١٩٨٧	الاردن ١٩٨٦	مصر ١٩٨٦	مصر ١٩٨٤	سوريا ١٩٨٤	الاردن ١٩٨٤	الاردن ١٩٨٤	الاردن ١٩٨٦	الاردن ١٩٨٦
١- الاردن	٢	١٠	٢	٢	٣	٣	٤	٢	٢٤
٢- الامارات العربية المتحدة	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	١	٢	١٠
٣- البحرين	-	١	٢	٢	١	١	١	-	٧
٤- المملكة العربية السعودية	١	-	-	-	-	١	١	١	٢
٥- الجمهورية السورية	٣	-	١	-	-	٣	-	١٩	٢٣
٦- العراق	٣	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٣	١٢
٧- عمان	-	١	١	١	١	١	١	-	٦
٨- منظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين)	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٤	١٦
٩- قطر	١	١	٢	١	١	١	١	١	٨
١٠- الكويت	١	١	-	١	١	١	١	١	٤
١١- لبنان	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢- مصر	٢	٢	٦	٢٦	٢	٢	٢	٢	٤٩
١٣- الجمهورية اليمنية	٢	٢	-	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٠
١٤- الشعبية اليمنية الديمقراطية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٢
١٥- موظفو الاسكوا	٢	٢	١	١	١	١	٢	٢	٩
المجموع الفرعى (١)	٤١	٤٥	٣٠	٣٠	٢٦	١٨	٣٢	١٩٢

(تابع)

عدد المشاركين في الدورة	(ب) المشاركون من دول وأجهزة عربية غير السكوا
الأساليب تصميم المعاينة الالكترونية للبيانات المسح العاملة الأسر	العینات الالكترونية وأساليب المسح العاملة	المعالجة	مسوح نفقات دخل الأسر	مسوح القوى العاملة	المسوح العاملة	العينات الالكترونية وأساليب المسح العاملة	المعالجة
مصر ١٩٨٧	الأردن ١٩٨٦	مصر ١٩٨٦	مصر ١٩٨٤	الأردن ١٩٨٤	سوريا ١٩٨٤	مصر ١٩٨٤	الأردن ١٩٨٦
٤	-	١	-	١	١	١	١	١	جيبيوتي
٥	١	١	-	١	١	١	١	١	الجزائر
٩	١	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	الصومال
٢	-	-	-	-	-	-	٢	٢	ليبيا
٨	٢	١	٢	١	١	١	١	١	السودان
٧	٢	١	١	١	١	١	١	١	تونس
٢	-	١	-	-	١	١	١	١	موريتانيا
١	-	-	-	-	١	١	-	-	مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
٣٩	٦	٦	٤	٦	٨	٩	المجموع الفرعى (ب)
٢٣١	٢٨	٢٤	٣٠	٥١	٢٨	٥٠	المجموع الكلى للمتدربين (أ+ب)

كذلك ساهم مستشارو المشروع في البرامج التدريبية القطرية (المحلية) والدولية ومنها:

- برامج تدريب محلية عقدت في مجلس التنمية بسلطنة عمان في مجال المسح الديمغرافية؛
- برامج تدريب محلية عقدت في وزارة الشؤون الاجتماعية بسلطنة عمان (١٩٩١) في مجال المعالجة الالكترونية لبيانات المسح الأسرية الاجتماعية؛
- برامج تدريب دولية عقدت في مالطا (كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩) في مجال احصاءات المعوقين.

دالـ النحوات والمجتمعات والمؤتمرات المعنية بمسوح الأسر

يدعو مشروع مسح الأسر إلى تعزيز العلاقة والتعاون بين منتج البيانات (الجهاز الاحصائي والدوائر الاحصائية في المؤسسات المختلفة في الدولة) ومستخدم البيانات على المستوى القطري أو دون ذلك، وعلى المستوى الاقليمي أيضاً. وتحقيقاً لهذا الهدف، يشارك الاحصائي والمخطط والمخطط المستخدم للبيانات في مناقشة المنهجيات الاحصائية وبيانات ونتائج المسح وتحليلها وأصدار المؤشرات المعبّرة عنها، وذلك من خلال عقد ندوات قطرية عن كل مسح احصائي وندوات اقليمية على مستوى دول الاسكوا والمشاركة في الاجتماعات والمؤشرات الدولية لتبادل الرأي والمعرفة في مجال مسح الأسر. وقد عُقدت ندوات في العديد من هذه المجالات ذكر منها:

١- النحوات القطرية (المحلية) لمسح الأسر

- (أ) ندوة في البحرين في عام ١٩٨٥ عن مسح نفقات ودخل الأسرة؛
- (ب) ندوة في الجمهورية العربية السورية في عام ١٩٨٦ عن مسح القوى العاملة؛
- (ج) ندوة في مصر في عام ١٩٨٧ عن مسح نفقات ودخل الأسرة؛
- (د) ندوة في الجمهورية العربية السورية في عام ١٩٨٨ عن مسح نفقات ودخل الأسرة؛
- (هـ) ندوة أولى في الأردن في عام ١٩٨٩ عن مسح نفقات ودخل الأسرة؛
- (و) ندوة ثانية في الأردن في عام ١٩٨٩ عن مسح نفقات ودخل الأسرة (لادارة العليا)؛
- (ز) ندوة فلسطين في عام ١٩٨٩ عن مسح نفقات ودخل الأسرة في المخيمات الفلسطينية في الجمهورية العربية السورية.

٢- النحوات الاقليمية لمسح الأسر

- (أ) ندوة استخدام بيانات ونتائج مسح نفقات ودخل الأسرة في الحسابات القومية (عقدت في مقر الاسكوا في بغداد يومي ١٧ و ١٨ آذار / مارس ١٩٨٧)؛
- (ب) ندوة عن بيانات مسح الأسر للقوى العاملة ومدى ملاءمتها لاحتياجات المخطط (عقدت في المعهد القومي للتخطيط في القاهرة خلال الفترة ١٣-١٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٧)؛
- (ج) ندوة رؤساء الأجهزة الاحصائية وكبار الاحصائيين بدول الاسكوا، والتي عقدت في جمهورية مصر العربية، بالقاهرة، خلال الفترة ٢١-١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٢ بالتعاون مع المعهد العربي للتعبئة العامة والاحصاء، والمركز الديموغرافي بالقاهرة، ومعهد الدراسات والبحوث الاحصائية - جامعة القاهرة، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وذلك لاستعراض ومناقشة الارادة والدراسات الاحصائية في موضوعات المسح الارسالية التالية:

Measuring Health through Household Surveys	١٠) قياس الصحة
Household Energy Consumption Surveys in Developing Countries	١١) قياس استهلاك الطاقة
Assessing Nutritional Status of Young Children	١٢) قياس الحالة الغذائية للأطفال
Measuring Literacy through Household Surveys	١٣) قياس التحرر من الأمية
Improving Statistics on Indicators of Women Using Household Surveys	١٤) تحسين احصاءات المرأة

وذلك اضافة الى اوراق مصرية عن الخبرات في هذه المجالات.

ندوات واجتماعات اقليمية ودولية شارك فيها مشروع مسح الأسر الاقليمي بورقات بحث - ٣

- (ا) اجتماع فريق الخبراء المعنى باحصاءات توزيع الدخل في الاقطاع العربي (الاسكندرية، كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣)
- (ب) ندوة اقليمية عن طرائق جمع البيانات الزراعية من خلال المسح الأسري (بغداد، كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤)
- (ج) ندوة اقليمية عن التعدادات العامة للسكان والمساكن في منطقة غرب آسيا (بغداد، من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر الى ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥)
- (د) الاجتماع الاول لرؤساء الأجهزة الإحصائية المركزية لأعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (بغداد، ٣-٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥)
- (هـ) الاجتماع الثاني لرؤساء الأجهزة الإحصائية المركزية لأعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (بغداد، ٢٦-٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧)
- (و) الندوة الدولية حول المعالجة الآلية للبيانات الإحصائية وقواعد البيانات (جنيف، آيار/مايو - حزيران/يونيو ١٩٨٨)
- (ز) المؤتمر الدولي المعنى بنشر واستخدام بيانات التعداد العام للسكان (القاهرة، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨)
- (ح) الاجتماع الثالث لرؤساء الأجهزة الإحصائية لأعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (بغداد، من ٢٨ شباط/فبراير الى ٢ آذار/مارس ١٩٨٩)

(ط) اجتماع الخبراء لمناقشة دليل مسح نفقات ودخل الأسرة، ودليل مسح القوى العاملة
(جنيف، من ٣٠ كانون الثاني/يناير إلى ٣ شباط/فبراير ١٩٨٩)

(ي) اجتماع فريق الخبراء المعنى باستعراض مشروع دليلين عن «تقييم الوضع التغذوي للأطفال من خلال مسح الأسر» و«قياس التحرر من الأمية من خلال مسح الأسر» (لندن، من ٢٣ إلى ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠)؛

(ك) ندوة حول بنك المعلومات للأمية والطفولة في العراق (بغداد، ١٩٩٠)

(ل) مؤتمر معهد الاحصاء الدولي (ISI)، الدورة (٤٨) المعقودة بالقاهرة في الفترة من ٩ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩١؛

(م) اجتماعات اللجنة الفنية لمسح صحة الطفل في الدول العربية (اجتماع سنوي).

٤- ترجمة الأدلة الإحصائية إلى اللغة العربية

ترجمت الأدلة التالية:

- (١) نشرة توضيحية عن برنامج تعزيز القدرات الوطنية في ميدان مسح الأسر؛
- (ب) الأخطاء غير العينية في مسح الأسر: مصادرها وتقييمها والسيطرة عليها؛
- (ج) إطار المعاينة وتصميمات العينة لبرامج مسح الأسر المتكاملة؛
- (د) دليل ومنهجية المسح الأسري؛
- (هـ) تطوير وتصميم استبيانات المسح.

وقد صدر حديثاً عن المكتب الإحصائي للأمم المتحدة ووحدة التنسيق المركزية لمسح الأسرية، ومنظمة العمل الدولية عدد من الأدلة الجديدة يلزم القيام بترجمتها إلى العربية وتدريب الكوادر الإحصائية على منهجياتها. وهي تتعلق بالمسح الأسري في مجالات: الصحة والتغذية للأطفال، وقياس التحرر من الأمية، وأحصاءات المعيشين، ونفقات ودخل الأسر، والقوى العاملة، والاستهلاك الأسري من الطاقة.

خامساً- توجهات عمل المشروع خلال المرحلة الرابعة (١٩٩٢ - ١٩٩٧)

الف- الاضطلاع بمسح أسرية جديدة تلبية لاحتياجات المخططين

ساهم المشروع في سنواته السابقة في المسح الأسري التي تتعلق بالقوى البشرية، وقوة العمل، ونفقات ودخل الأسرة، ومساهمة المرأة في التنمية والاستهلاك الأسري من الطاقة.

و مع التقدم الملموس والنجاح الذي حققه مشروع مسح الأسر الأقلية، بدأ المختصون في الدول الأعضاء في الإسكوا يلمسون حاجة متزايدة إلى توفير بيانات من خلال المسح الأسري في مجالات جديدة تذكر منها:

- (أ) الرعاية الصحية والاجتماعية للأطفال وغذائهم؛
- (ب) الرعاية الصحية والاجتماعية والعلاقات الأسرية للمسنين والخدمات المقدمة لهم؛
- (ج) الشباب ومشاكلهم (الفارق بين الأجيال، والمعلومات الكثيرة التي يتلقاها الشباب وتؤثر على تكوينهم وسلوكياتهم، والآفات الاجتماعية مثل موضوع المخدرات، وغير ذلك)؛
- (د) الرعاية الصحية والاجتماعية للمعوقين ومشاكل تاهيلهم ومساهمتهم في تنمية المجتمع؛
- (هـ) قياس التحرر من الأمية؛
- (و) الأعمى ومشاكلهم في مجتمع تقدم فيه العلوم والتكنولوجيا بشكل سريع له اثر بالغ على نظام الحياة وأهمية معرفته؛
- (ز) المرأة ومساهمتها في التنمية وإعدادها للقيام بدورها في المجتمع؛
- (ح) الثقافة العامة ومصادرها والعادات والتقاليد وآثارها على افراد الأسرة والمجتمع؛
- (ط) ظاهرة الإسراف وكيفية ترشيد الإنفاق؛
- (ي) ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة وأسبابها وأثارها على المجتمعات الريفية والحضرية وبعض القطاعات الاقتصادية بالدولة؛
- (ك) التعرف على أسباب وطرق علاج الطواهر الاجتماعية مثل الطلاق، وارتفاع المهوّر، وانحرافات الشباب وخاصة فيما يتعلق بالمخدرات؛
- (ل) القوى العاملة والتعطل، وآثار التعطل الاجتماعية والاقتصادية والجنائية على مستوى الفرد والأسرة والدولة؛
- (م) أهمية الاتجاه إلى مشروع مسح أسرية صحية متكاملة، على المستوى القطري، يدرج تحته العديد من المجالات الصحية الوارد ذكرها آنفًا.

وتتطلب هذه المسوح إعداد منهجيات تحدد الأهداف، وأنواع الاستبيانات، وطرق جمع البيانات ومعالجتها آلياً، وتلخيص بياناتها وتحليلها، وسبل استخدامها في رسم سياسات وطنية. هذا وينبغي أن تسمح المنهجيات المتبعة بمقارنة بيانات ونتائج كل دولة على مستوى منطقة الأسكوا وكذلك على مستوى العالم الخارجي. ويحتاج هذا العمل إلى جهد إقليمي حتى تكون هذه الدراسات مجديّة اقتصادياً وحتى تشجع العمل الوطني على تنفيذ هذه المسوح واعداد دراسات إقليمية.

باء- التوجه نحو المسوح متعددة الأغراض لخدمة أهداف وطنية محددة

يستلزم الواقع الاجتماعي والاقتصادي تطوير القرية العربية من نواح عديدة، انتاجية، صحية وتعليمية، وغيرها. وقد تطورت تكنولوجيا الحاسوب كثيراً مما يشجع الدول على بناء نظم معلومات جغرافية (Geographical Information System) تربط بين الأرض (الخرائط والطبوغرافيا) وأوجه استخدام الأرض والانسان، وأحد مكوناتها يحتاج إلى بيانات عديدة من القطاع الأسري. وفي هذا الاطار، سيساهم مشروع مسوح الأسر الإقليمي في إعداد المسوح الأسرية متعددة الأغراض التي توفر بيانات ديمografية وصحية واجتماعية واقتصادية وبئية لخدمة أهداف تخطيطية قومية مثل مشروعات:

- (أ) تطوير وتنمية القرية العربية؛
- (ب) نظم المعلومات الجغرافية؛
- (ج) إدخال تكنولوجيا الحاسوب في التعليم والاستخدام الأسري.

جيم- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير المنهجيات والأنشطة الاحصائية

تطورت تكنولوجيا الحاسوب والبرمجيات بدرجة كبيرة أصبحت معها امكانية تخزين واسترجاع خرائط تفصيلية مختلفة الانواع للدولة أمراً ميسوراً، كما يمكن ايضاً ربط هذه الخرائط بمعلومات عن تقسيمات الأرض واستخداماتها، وعن الاسكان، والسكان، والمرافق وغيرها. ويفيد هذا النظام في امكانية استرجاع المعلومات المتاحة عن منطقة جغرافية محددة سواء كانت هذه المنطقة أم صارت إلى حجم البلوك الاحصائي. ويطلق على هذا النظام اسم نظام المعلومات الجغرافية (Geographical Information System (GIS))

ويهتم النظام بكثير من التفاصيل البيانية التي تعتمد في حجمها وأنواعها على أهداف النظم وغاياته، ويعتمد النظام على توفير خرائط حدية للدولة، وعلى البيانات الاحصائية التفصيلية وغيرها من البيانات والمعلومات.

وتتجه الدول إلى الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية في اتخاذ القرارات ورسم السياسات التخطيطية والتنمية، ويمثل هذا التوجه طلباً متزايداً من الأجهزة الاحصائية لتوفير البيانات المطلوبة.

ومن ناحية أخرى، سيساعد تواجد هذا النظام كثيراً في تيسير أنشطة العمل الاحصائي إذ يمكن من الحصول على إطار احصائي بياني وخرائطي على درجة عالية من الدقة والتفاصيل، الأمر الذي سيسهل عملية سحب عينات للدراسات والمسوح الأسرية، كما سيكون آداة فعالة في تخطيط العمل الميداني وتوزيعه على الباحثين الميدانيين وإمدادهم بخرائط تفصيلية بكل بلوك احصائي.

ويهتم مسروح المسوح الأسر الاقليمي بمتابعة هذا التطور التكنولوجي، ويطلب الى الأجهزة الاحصائية العمل على المشاركة في بناء هذه النظم والاستفادة منها. ويخطط المشروع الاقليمي لإعداد معمل تجريبي لنظم المعلومات الجغرافية بالاسكوا لدراسة البرامجيات وإعداد البرامج التدريبية في هذا المجال الحديث. وتتضمن توجهات عمل المشروع خلال مرحلته الحالية عقد ندوة اقليمية عن نظم المعلومات الجغرافية.

دالـ عقد ندوات لمنتجى البيانات ومستخدميها

أثبتت التجارب السابقة أهمية عقد الندوات المحلية والاقليمية التي يشارك فيها الاحصائي منتج البيانات والمخطط المستخدم لهذه البيانات من أجل تحقيق التوافق بين متطلبات التخطيط من البيانات وبين امكانيات الاجهزة الاحصائية لتوفيرها بالشكل والتقويم المناسبين. وتسمم هذه الندوات في تطوير مفاهيم ومنهجيات العمل الاحصائي كما تعزز الاستخدامات الفنية للبيانات. وما زالت الحاجة كبيرة لدعم وعقد العديد من هذه الندوات المحلية والاقليمية لدراسة المواضيع التي تهم دول المنطقة، ولتنشيط التفاعل بين الاحصائي والمخطط. وفيما يلي بعض من الندوات المزمع عقدها:

- (ا) ندوة اقليمية عن بحوث الإنفاق والدخل لدى الأسر التي أُجريت في العديد من دول المنطقة، وذلك لتقييم نتائجها واقتراح تطويرها بما يناسب حاجة المخطط من بيانات وتعريف وطرق قياس؛
- (ب) ندوة اقليمية عن استهلاك الأسرة من الطاقة؛
- (ج) ندوة اقليمية عن المسوح الصحية والاجتماعية والتربيوية؛
- (د) ندوة اقليمية عن مشاكل المعالجة الآلية للبيانات الاحصائية وبنوك المعلومات؛
- (هـ) عقد ندوة عن احصاءات المعوقين وكبار السن؛
- (و) ندوات محلية تُنظم بعد الانتهاء من كل مسح أسري، يساهم فيها المسؤولون المحليون عن الاحصاء وأجهزة التخطيط والمهتمون بموضوع البحث في الدولة.

هـ- تطوير اساليب جمع البيانات وطرق معالجتها

تمثل المعالجة الآلية نقطة اختناق في انجاز نتائج المسح الأسري، هذا بالإضافة إلى المشاكل والجهود المطلوبة في العمل المكتبي في مراجعة ترميز البيانات المستوفاة في الاستمارات الاحصائية.

وفي ضوء التطور السريع في تكنولوجيا الحاسوب وما توفره حالياً من امكانيات آلية هائلة فإن التوجه العلمي الحديث يدعى إلى استخدام أجهزة الحاسوب المحمولة لجمع البيانات من الأسر على أن تعالج هذه البيانات للحصول على تبويباتها الاحصائية وتحليلاتها على أجهزة حاسوب شخصية، ومن ثم يمكن أن يختصر إلى أقصى حد الفاصل الزمني بين جمع البيانات وظهور نتائجها مما يحقق قيمة أكبر للنتائج، إذ يكون تمثيلها للمجتمع أصدق وتمكن المخطط المستخدم لها من وضع سياسات ملائمة لاحتياجات الدولة.

ويتطلب هذا التوجه أن يتتوفر للمشروع عدد من أجهزة الحاسوب المحمولة والشخصية، والبرمجيات الاحصائية المناسبة لإعداد برامج تدريبية في مجال استخدام أجهزة الحاسوب المحمولة وأجهزة الحاسوب الشخصية، وإلى قيام الدوائر الاحصائية باختيار الباحث الجيد والمؤهل لهذا النوع من التكنولوجيا. ومما لا شك فيه أن دول المنطقة تواجه تحدياً تكنولوجياً في هذا المجال، الأمر الذي يدعم أهمية العمل القليمي لتوفير الخبرة المطلوبة بتكلفة اقتصادية مقبولة عن طريق التعاون القليمي في تبادل نماذج وبرامج العمل، وما إلى ذلك.

وأـ- إنشاء بنوك بيانات لنتائج المسح الأسري

مع كثرة ووفرة البيانات المجمعة من خلال المسح الأسري خلال السنوات السابقة واللاحقة، نشأت الحاجة إلى استخدام بنوك بيانات تعتمد على الحاسوب لتسهيل الحصول على سلاسل زمنية من البيانات والمعلومات والمؤشرات ولتحقيق خدمات أسرع وأكفاءً لمستخدم البيانات.

ذـ- البرامج التدريبية

تزايد الحاجة كثيراً إلى عقد برامج تدريبية إقليمية لخلق الكوادر الفنية في مجال المسح الأسري والمعالجة الآلية لبياناتها، وخاصة إذا اخذنا في الاعتبار أهمية أن تكون الدراسة باللغة العربية وصعوبة إنشاء مراكز تدريبية قطرية في هذا المجال حيث لا تسمح التكاليف والنفقات المالية بذلك. كما أن التدريب في الدول غير العربية لا يحقق النتائج المرجوة منه لأسباب عديدة منها المالية واللغوية.

وسيعمل مشروع مسح الأسر الأقليمي على إنشاء مركزاً إقليمياً متخصصاً في دعم الكوادر الوطنية في مجال المعلوماتية (الإحصاء وتكنولوجيا الحاسوب).

حاء- مشروع دعم الكوادر الوطنية في مجال المعلومات (الاحصاء وتكنولوجيا الحاسوب)

وقعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) اتفاقية تعاون مع عدد من المؤسسات المختصة بالعمل الاحصائي في جمهورية مصر العربية وذلك في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ . وهذه المؤسسات هي جامعة القاهرة، ومعهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمركز الديموغرافي بالقاهرة.

وتهدف الاتفاقية الى دعم التعاون بين الجهات الموقعة عليها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية والثقافية، بما يحقق التزاوج بين الجوانب والخبرات النظرية والاكاديمية والتطبيقية والتنفيذية دعماً لأهداف وأداء كل من هذه الجهات.

وقد عبرت الاتفاقية عن اهتمام خاص بدعم العمل الاحصائي حيث نصت المادة الخامسة من الاتفاقية على إنشاء مشروع مشترك لتعزيز القدرات في مجال المعلوماتية. وفيما يلي نص المادة:

«المادة الخامسة - المشروع المشترك «تعزيز القدرات في مجال المعلوماتية»، يرى الموقعون أهمية أن تكون مجالات التعاون ذات الأولوية هي التدريب في مجال المعلوماتية (الاحصاء والحاسب الالكتروني) نظراً إلى أن هذا التوجه يتلخص والاحتياجات من القوى البشرية الكفؤة في عصر المعلومات وتكنولوجيا الحاسوب، ويتحققون على العمل المشترك والتعاون لإنشاء مشروع لتعزيز القدرات في مجال المعلوماتية يكون مقره الرسمي المعهد».

وتتجدر الاشارة الى أن صندوق الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة أعرب عن اهتمامه بهذا المشروع واستعداده لدراساته والنظر في تمويله، ومن الجانب التنفيذي، فقد التقى مدير البرامج في صندوق الخليج مع ممثلين عن المؤسسات المصرية للتعرف على آرائهم وتوجهاتهم في هذا الموضوع، كما جرت حوارات فنية بين صندوق الخليج ومشروع مسح الأسر الاقليمي لشرح أهداف واحتياجات المشروع، وصدرت - ايضاً - توصية في هذا الشأن عن اجتماع المراجعة لأنشطة مشروع مسح الأسر الاقليمي الذي عقد في الاسكوا خلال الفترة ١٧-١٥ حزيران/يونيو ١٩٩٣ ، وشارك في هذا الاجتماع مدير البرامج في صندوق الخليج.

طاء- ترجمة وثائق المسح الأسري الى العربية

إن ترجمة بعض الكتب الى العربية تتطلب من الناحية الاقتصادية أن يبلغ العدد المتوقع للنسخ الموزعة بضعة آلاف. وهذا بالطبع ليس هو الحال بالنسبة للعمل الاحصائي في مجال المسح الأسري. غير أن الحاجة ماسة الى توفير هذه الأدلة باللغة العربية للفنيين والاحصائيين العاملين في هذا المجال . ومن ثم فان التوجه الاقليمي لتحقيق ترجمة وثائق مسح الأسر الى اللغة العربية أمر ضروري يؤكّد أهمية اضطلاع مشروع مسح الأسر الاقليمي بهذه الترجمات ونشرها، خاصة في دول منطقة الاسكوا .

ينبغي أن يواصل المشروع بذل الجهد اللازم لبناء وتعزيز الوعي الاحصائي، وبصفة عامة الوعي المعلوماتي (ويقصد به المعرفة الاحصائية وتكنولوجيا الحاسوب) نظراً إلى أهمية ذلك في تنمية المجتمع والانسان، وينبغي له أن يدعو إلى إدخال مواد الاحصاء والخاسوب في نظم التعليم بمستوياتها المختلفة.

سادساً- القرارات والتوصيات المؤيدة لاستمرار خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول الاسكوا

شهد المشروع، منذ إنشائه في عام ١٩٨١، مراجعات قامت بها الدول الأعضاء ومكتب الأمم المتحدة الاحصائي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاسكوا. وقد أكدت هذه المراجعات ولجان التقييم أهمية خدمات هذا المشروع في دعم العمل الاحصائي في الدول الأعضاء، ووردت فيها توصيات كثيرة. كما طلب عدد من الدول الأعضاء من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موافقة دعمه العالمي للمشروع. ويمكن الاشارة إلى عدد من القرارات والتوصيات والاتصالات في هذا الشأن:

١- الاجتماع الثاني لرؤساء الأجهزة الاحصائية المركزية لأعضاء الاسكوا (٢٥ و ٢٦ آذار / مارس ١٩٨٧)

شارك فيه ١٣ عضواً من اللجنة وست منظمات عربية ومنظمتان دوليتان وأصدر عشر توصيات للتوجيه ودعم برامج عمل مشروع مسح الأسر الإقليمي.

٢- الاجتماع الثلاثي لمشروع مسح الأسر الإقليمي في الاسكوا (٢٨ - ٣٠ آذار / مارس ١٩٨٧)

شارك في الاجتماع ممثلون عن تسعة دول أعضاء في الاسكوا، وممثل عن المكتب الاحصائي ووحدة التنسيق المركزية للبرنامج العالمي لمسح الأسر في نيويورك، وكذلك ممثل عن المكتب الإقليمي للدول العربية وأوروبا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك. وأصدر المجتمعون تسعة توصيات لدعم برامج وعمل مشروع مسح الأسر الإقليمي واستمرار خدماته.

٣- اجتماع فريق الخبراء المعنى بمسح الأسر واستخدامها في إعداد الحسابات القومية (١٧ و ١٨ آذار / مارس ١٩٨٧)

أصدر المجتمعون (ست دول أعضاء، وخمس منظمات ومعاهد إقليمية وعربية، ومكتب الأمم المتحدة الاحصائي في نيويورك) عدداً من التوصيات التي تدعم المشروع وتطالب بتطوير خدماته لتشمل مجالات أوسع.

٤- اجتماع فريق الخبراء المعنى بالمسوح الأسرية والبيانات الالازمة لتخطيط القوى العاملة
(١٣ - ١٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٧)

شارك في الاجتماع خبراء يمثلون عشر دول عربية من الاسكوا وعددًا كبيراً من المؤسسات المصرية والعربية الأخرى. وأعربوا عن شكرهم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي على دعمه لمشروع مسح الأسر الأقليمي، وطالبو بمواصلة هذا الدعم، كما أعربوا عن شكرهم للاسكوا على سعيها لتمويل خدمات هذا المشروع ودعمها.

٥- اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للاسكوا المعقودة في نيسان / ابريل ١٩٨٧

نال مشروع مسح الأسر الأقليمي خلال الاجتماع الوزاري للاسكوا قدرًا عاليًا من الاهتمام حيث ناقش برامجـهـ ممثـلـوـ عـمـعـ دـولـ الـمـنـطـقـةـ، وأـعـرـبـواـ عـنـ تـقـدـيرـهـ لـلـأـنجـازـاتـ الـتـيـ قـامـ بـهـاـ الـمـشـرـوـعـ، وـأـكـدـواـ أـهـمـيـتـهـ وـطـالـبـواـ باـسـتـمـارـاهـ خـلـالـ الـمـرـحـلـةـ الـثـالـثـةـ ١٩٨٨ـ ١٩٩١ـ، وـأـصـدـرـواـ الـفـرـارـ التـالـيـ بـهـذـاـ الشـانـ:

«١٥٥ (١٤-١٤) تعزيز القدرات الوطنية في مجال مسح الأسر» (*)

«إن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،

«اـذـ تـحـيـطـ عـلـىـاـ بـتـقـرـيرـ الـأـمـيـنـ الـتـنـفـيـذـيـ عـنـ التـقـدـمـ الـمـحـرـزـ فيـ مـجـالـ التـعـاـونـ الـفـنـيـ وـبـخـاصـةـ
فيـ مـجـالـ تعـزـيزـ الـقـدـرـاتـ الـو~طنـيـةـ لـمـسـحـ الـأـسـرـ (١)،

«وـاـذـ تـسـتـذـكـرـ انـ بـرـنـامـجـ تعـزـيزـ الـقـدـرـاتـ الـو~طنـيـةـ فيـ مـجـالـ مـسـحـ الـأـسـرـ قدـ وـضـعـ لـمـسـاعـدـةـ اـعـضـاءـ الـلـجـنةـ لـلـحـصـولـ، مـنـ خـلـالـ مـسـحـ الـأـسـرـ، عـلـىـ تـدـفـقـ مـسـتـمرـ مـنـ الـمـعـلـومـاتـ الـإـحـصـائـيـةـ الـلـازـمـةـ لـإـعـدـادـ وـإـقـرـارـ الـخـطـطـ وـالـسـيـاسـاتـ الـإـنـمـائـيـةـ وـلـتـنـمـيـةـ الـقـدـرـاتـ الـو~طنـيـةـ لـدـيـهـاـ لـلـقـيـامـ بـتـلـكـ الـمـسـحـ»

«وـاـذـ تـشـيرـ إـيـضاـ إـلـىـ التـقـارـيرـ الصـادـرـةـ عـنـ الـاجـتمـاعـ الثـالـثـيـ لـرـؤـسـاءـ الـأـجـهـزةـ الـإـحـصـائـيـةـ (٢)ـ وـالـاجـتمـاعـ الـثـالـثـيـ لـمـرـاجـعـةـ مـشـرـوـعـ مـسـحـ الـأـسـرـ الـأـقـلـيمـيـ RAB/80/009ـ وـالـتـوـصـيـاتـ الصـادـرـةـ عـنـهـمـ بـشـأنـ اـهـمـيـتـهـ استـمـرارـ فـتـرـةـ عـلـمـ الـمـشـرـوـعـ حـتـىـ نـهـاـيـةـ عـاـمـ ١٩٩١ـ،

«وـاـذـ تـشـيرـ إـيـضاـ إـلـىـ مـشـارـكـةـ الـلـجـنةـ فيـ مـدـخـلـاتـ الـمـشـرـوـعـ الـأـقـلـيمـيـ وـخـطـطـهـاـ الـمـسـتـقـبـلـةـ لـزـيـادـةـ دـعـمـهـاـ لـمـشـرـوـعـ فيـ ضـوـءـ الـمـيـزـانـيـةـ الـمـقـرـرـةـ فيـ الـاجـتمـاعـ الـثـالـثـيـ لـمـرـاجـعـةـ الـمـشـرـوـعـ، الـذـيـ عـقـدـ فـيـ آـذـارـ/ـمـارـسـ ١٩٨٧ـ،

*) اقرت اللجنة الفنية مشروع القرار في جلستها الثالثة المعقودة في ١ نيسان / ابريل ١٩٨٧.

.Add.1 E/ESCWA/C.1/14/4 (Part II) (١)

.E/ESCWA/C.1/14/6/Add.1 (٢)

«وأذ تشكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على اهتمامه ببرنامج تعزيز القدرات الوطنية في مجال مسح الأسر ومساهمته في تمويل المشروع الإقليمي،

«وأذ تلاحظ أن عدداً من الأعضاء التي أعدت برامج مفصلة لمسح أسرية لم تتمكن بعد من تحقيق الاعتماد الذاتي بسبب عدم توفر الموارد الفنية والمالية، والمعوقات التي أشار إليها تقرير الاجتماع الثلاثي لمراجعة المشروع،

«وأذ تلاحظ أيضاً أن إنجاز المسح الأسري في المشاريع القطرية يعتمد إلى حد بعيد على الخدمات الفنية التي يقدمها المشروع الإقليمي،

«١- تؤكد على أهمية استمرارية المشروع حتى نهاية عام ١٩٩١، وتحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الاستمرار في المساهمة والتمويل في المشروع بما لا يقل عن مستوى المساهمة الحالية. كما تطلب إلى منظمة العمل الدولية تعيين مستشار إقليمي ضمن إطار هذا المشروع؛

«٢- تحث المنظمات الدولية والجهات الممولة والصناديق العربية على توفير الدعم المالي والفنى لأعضاء اللجنة لتنفيذ برامجها الوطنية في مجال المسح الأسري».

٦- اتصالات دول الاسكوا لتأمين استمرار خدمات المشروع

بادر عدد من دول الاسكوا إلى الاتصال بالاسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن أهمية خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي وطالبت بمواصلة دعمه مالياً. ومن هذه الدول:

المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة البحرين، والجمهورية العربية السورية، ودولة قطر، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية (تمت الاتصالات قبل الوحدة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية).

٧- اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للاسكوا المقودة في أيار/مايو ١٩٨٩

أعربت دول الاسكوا عن تقديرها لخدمات مشروع مسح الأسر، وأكدت أهميته وضرورة استمرار الخدمات التي يقدمها، وقيام الدول الأعضاء بإعداد برامج ومشاريع قطرية لمسح الأسر تنفذ بشكل مستمر. كما أكدت أن إنجاز هذه البرامج والمشاريع القطرية يعتمد إلى حد بعيد على الخدمات الفنية التي تقدمها الاسكوا في هذا المجال. وقدر عن الاجتماع القرار ١٦٩ (١٥-١٦) وفيما يلي نصه:

١٦٩ (د-١٥) دعم مشروع مسوح الأسر الأقليمي في دول الأسكتوا

«إن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،

(١) «إذ تحيط علما بتقرير الأمين العام التنفيذي عن التقدم المحرز في مجال التعاون الفني وبخاصة في مجال تعزيز القدرات الوطنية لمسوح الأسر،

«وإذ تشير إلى التقارير الصادرة عن الاجتماع الثاني لرؤساء الأجهزة الإحصائية المركزية المعقود في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ والاجتماع الثالث لمراجعة مشروع مسوح الأسر الأقليمي^(٢) والتوصيات الصادرة عنهما بشأن أهمية الخدمات الاستشارية في مجال المسوح الأسري،

«وإذ تشير أيضاً إلى التقرير الصادر عن الاجتماع الثالث لرؤساء الأجهزة الإحصائية المركزية المنعقد خلال الفترة ٢٨ شباط/فبراير - ٢ آذار/مارس ١٩٨٩، وما صدر عن المؤتمر من توصين للخدمات الاستشارية التي تقدمها الأمانة التنفيذية للجنة في مجال مسوح الأسر، وتأكيد على استمرار حاجة معظم الدول الأعضاء لمزيد من الخدمات الفنية في مجال تنفيذ مسوح الأسر وتعزيز القدرات الوطنية في هذا المجال، وتأكيد على ضرورة الاستمرار في نشاط مشروع مسوح الأسر الأقليمي والسعى إلى تحويله إلى برنامج إلى برنامج عمل دائم لشبكة الأحصاء»،

«وإذ تحيط علماً أيضاً بالدعم المالي الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال السنوات ١٩٨٧-١٩٨١ لتعزيز القدرات الوطنية في مجال مسوح الأسر، وكذلك بالبيان الذي قدمه المدير الأقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجلسة العامة الثالثة للدورة الحالية للجنة،

«وإذ تلاحظ أن الدول الأعضاء تعد برامج ومشاريع قطرية لمسوح الأسر تنفذ بشكل مستمر، وأن إنجاز هذه البرامج والمشاريع القطرية يعتمد إلى حد بعيد على الخدمات الفنية التي تقدمها اللجنة في هذا المجال،

«١- تؤكد على أهمية استمرارية الخدمات التي تقدمها اللجنة في مجال مسوح الأسر، وتطوير هذه الخدمات لتلبى احتياجات الدول الأعضاء بما يواكب التطور العالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات؛

«٢- تدعو الأمين العام التنفيذي لبذل مساعيه لتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لضمان استمرار مشروع مسوح الأسر الأقليمي والسعى لتحويله إلى برنامج عمل دائم لشبكة الأحصاء»،

«٣- تدعو الامانة التنفيذية لاجراء اتصال مع منظمة العمل الدولية للمساهمة بمستشار في مجال احصاءات العمل»

«٤- تطلب الى الامانة التنفيذية اعادة الاتصال ببرنامج الامم المتحدة الانمائي بشأن دعم مشروع مسح الأسر الاقليمي، على ان تقوم الدول الاعضاء بدعم هذا الطلب من خلال مندوبيها الدائمين في الامم المتحدة، وتضمينه في برامجها القطرية المقدمة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي»

«٥- تتوجه بالشكر الى برامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة على ما قدم من دعم لمشروع مسح الأسر الاقليمي وتدعو الامانة التنفيذية الى موافلة اتصالاتها لتوقيع الاتفاقية الازمة مع البرنامج المذكور»

«٦- تطلب الى الامين العام التنفيذي ان يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار الى اللجنة في دورتها السادسة عشرة».

-٨- اجتماعات الدورة السادسة عشرة للاسكوا المعقدة في آب/اغسطس ١٩٩٢

عقدت اللجنة دورتها السادسة عشرة في عمان بالأردن خلال الفترة ٣٠ آب/اغسطس - ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، وناقشت موضوعات منها الخدمات التي يقدمها مشروع مسح الأسر الاقليمي وإسهاماته في تطوير العمل الاحصائي بدول الاسكوا، وقد ثمنَت الدول الاعضاء هذه الخدمات وأكدت على أهميتها وطالبت بتأمين استمراريتها، وأصدرت في ذلك قرارها رقم (١٨١-١٦) التالي نصه:

«١٨١(د-١٦) دعم مشروع مسح الأسر الاقليمي في دول الاسكوا

«إن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،

«إذ تحيط علما بتقريري الأمين العام التنفيذي المرفوعين الى اللجنة في دورتها الحالية عن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل لفترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١؛ أنشطة التعاون الفني^(١)، وكذلك عن متابعة قرارها ١٦٩ (د - ١٥)، المؤرخ في ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩، بشأن دعم مشروع مسح الأسر الاقليمي في دول الاسكوا^(٢)،

«وإذ تشير الى التقارير الصادرة عن اجتماعات رؤساء الأجهزة الاحصائية المركزية التي عقدت ثالثها في بغداد من ٢٨ شباط/فبراير الى ٢ آذار/مارس ١٩٨٩، وتقدر هذه الاجتماعات لخدمات الخبرة الاستشارية التي تقدمها الامانة التنفيذية للجنة في مجال مسح الأسر، وتأكيدها مجدداً على استمرار حاجة معظم الدول الاعضاء لمزيد من الخدمات الفنية من أجل تنفيذ هذا المشروع، مع التشديد على ضرورة موافلة انشطة مشروع مسح الأسر الاقليمي»

-(E/ESCWA/16/3 (Part II)) (١)
-(E/ESCWA/16/4/Add.5) (٢)

«وإذ تؤكد ما ورد في قرار اللجنة ١٦٩ (د-١٥) بشأن الجهود المبذولة لتأمين التمويل اللازم للمشروع،

«وإذ تحيط علما بالدعم المالي المقدم للمشروع من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية،

«وإذ تحيط علما أيضا بتوجهات المرحلة الرابعة لمشروع مسح الأسر الإقليمي (١٩٩٢-١٩٩٧) الواردة في تقرير الأمين العام التنفيذي المشار إليه أعلاه والمقدم إلى هذه الدورة،

«وإذ تلاحظ أن عملية إعداد وتنفيذ برامج ومشاريع قطرية لمسح الأسر هي عملية متواصلة، وأن بعض البلدان لا تزال بحاجة إلى الخدمات الفنية المتعلقة بأداء هذه البرامج والمشاريع القطرية والتي تستطيع اللجنة تقديمها،

«وإذ تلاحظ أيضا التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات وأهمية متابعة هذا التطور التكنولوجي، ونقل المعرفة والخبرة الفنية في نظم المعلومات عن طريق توفير التدريب والوسائل التعليمية المناسبة إلى الكوادر الفنية في الأجهزة الإحصائية المركزية ووحدات الاحصاء في مختلف المؤسسات القطرية، فضلاً عن المهتمين باستخدامات تكنولوجياتهم،

«١- تؤكد على أهمية استمرار الخدمات التي تقدمها اللجنة في مجال مسح الأسر»

«٢- تدعو الأمين العام التنفيذي لبذل مساعيه لدى مختلف منظمات الأمم المتحدة والمنظمات العربية والدولية لتوفير الموارد المالية الالزامية لضمان إستمرار المشروع»

«٣- تطلب إلى الأمين العام التنفيذي أن يقدم إلى اللجنة في دورتها السابعة عشرة تقريراً عن تنفيذ هذا القرار.»

سابعاً- التقدم المحرز في تنفيذ القرارات ١٦٩ (د-١٥) و ١٨١ (د-١٦)

وأصلت الاسكوا تقديم خدماتها الاستشارية والتدريبية في هذا المجال وذلك في نطاق ما توفر لديها من موارد مالية وبشرية محدودة. ففي عام ١٩٩٠ تم تقديم خدمات استشارية لمدة ٩٧ يوم عمل لسبع دول أعضاء والقيام بمهام دولية خارج دول الاسكوا. وفي عام ١٩٩١ ازدادت الخدمات الاستشارية المقدمة بلغت ١٥٩ يوم عمل لست دول أعضاء، وهذا يعكس زيادة في الطلب على الخدمات الاستشارية والتدريبية ويدعو إلى البحث عن مصادر تمويلية أخرى بالإضافة إلى ما هو متوفّر لدى الاسكوا، من أجل دعم البرنامج وتلبية الطلبات في عدد من المجالات التي توقفت لعدم وجود تمويل لها. ويلاحظ في هذا الشأن أن متوسط معدل الطلب من الدول على الخدمات وصل في السنوات ١٩٨٨-١٩٨١ إلى ٣٨٣ يوم عمل ووصل في بعض سنواته إلى ٦٣٣ يوم عمل عندما كانت المصادر التمويلية متاحة للمشروع. وهذا يبيّن مقدار الفجوة التي يتبعين سدها.

نظراً إلى الظروف التي سادت منطقة عمل الاسكوا وأثرت على برامج عمل الاسكوا، فإن اللجنة لم تتمكن بعد من وضع خدمات مشروع مسح الأسر الإقليمي ضمن نشاطها المعتمد لشعبية الأحصاء.

اتصلت الاسكوا بمنظمة العمل الدولية للمساهمة بخدمات مستشار في مجال احصاءات العمل. ولم يتم التوصل بعد إلى اتفاق محدد في هذا المجال، رغم أن المنظمة ذكرت أنها ستنتظر في امكانية إيفاد مستشار في هذا المجال في أوقات مختلفة بناء على طلب مسبق من الاسكوا. وقد ثبت أن هذا الاجراء غير عملي، حيث إن وجود المستشار في الاسكوا يساعد كثيراً على أداء الخدمات الاستشارية بصفة مباشرة دون حاجة إلى اجراء اتصالات كثيرة بشأن كل طلب يرد من الدول. وستعاود اللجنة الاتصال بمنظمة العمل الدولية لتأمين توفير المستشار.

اتصل الأمين العام التنفيذي للاسكوا بمدير المكتب الإقليمي للدول العربية وأوروبا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن دعم مشروع مسح الأسر الإقليمي لدول الاسكوا. وقد اتضح له أن البرنامج الإنمائي مهتم بالمشروع. غير أنه يتبع مراجعة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتقدم بمشروع جديد في هذا الشأن. كما أنه لم يتتوفر لدى الاسكوا أي معلومات عما قامت به الدول الأعضاء في الاسكوا من خلال مندوبيها الدائمين في الأمم المتحدة لدعم طلب الاسكوا إعادة تمويل المشروع من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقام برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية بتخصيص مبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار لأنشطة مشروع مسح الأسر الإقليمي سيتفق على أنشطة التدريب، وترجمة الأدلة، ونفقات الخدمات الاستشارية لبعض المتخصصين لفترات قصيرة.

وما زال المشروع بحاجة إلى خدمات متواصلة في المجالات التالية:

- تصميم المسح الأسري؛
- تصميم وسحب العينات؛
- التدريب والتنفيذ للعمل الميداني؛
- القوى العاملة.

كما أن دول المنطقة بحاجة كبيرة إلى تعزيز كوادرها الفنية وزيادة معرفتها وخبرتها في مجال المعلوماتية نظراً إلى التقدم المتواصل في تكنولوجيا الحاسوب وبرامجيات معالجة البيانات. وهذا الأمر صعب التحقيق على المستوى القطري، ومن ثم فإن إنشاء مركز إقليمي يخصص للتدريب في مجال المعلوماتية يعتبر هدفاً أساسياً يلزم السعي إلى تحقيقه. وقد بدأت الاسكوا الدراسات التمهيدية لتحقيق ذلك، والأمر معروض على ممثلي الدول الأعضاء للنظر فيه وإصدار القرارات المناسبة بشأنه.

ثامناً- مساهمة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة
الاُنْدَمَائِيَّة في مشروع مسوح الأسر الاقليمي

في عام ١٩٨٨ قدّمت الاسكوا مشروعًا إلى برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانْدَمَائِيَّة بغرض تمويل مشروع مسوح الأسر الاقليمي لدول الاسكوا، وقد وافق البرنامج على تمويل المشروع بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ دولار. وفي ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ تم تحويل مبلغ ٨٠٠٠٠ دولار إلى حساب الاسكوا تحت نفقات مشروع مسوح الأسر الاقليمي لدول الاسكوا. ونظراً للظروف التي مرت بها الاسكوا خلال عام ١٩٩١ لم تتمكن من استخدام المبلغ خلال نفس العام لتوقف كثير من أنشطتها. وفي عام ١٩٩٢ تمت الاستفادة من المبالغ في تقديم استشارة فنية بشأن المعاينة إلى جمهورية اليمن، وعقد ندوة اقليمية لرؤساء الأجهزة الاحصائية وكبار الاحصائيين في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢ بالقاهرة.

وقد تقدمت الاسكوا إلى برنامج الخليج بطلب ميزانية لعامي ١٩٩٣-١٩٩٤ قدرها مائة ألف دولار للاتفاق منها على عدد من الأنشطة القطرية والمحلية وفقاً لأولويات عمل المشروع التي تتضمن:

(أ) تقديم المشورة الفنية في مجال المسوح الأسرية للدول الاعضاء؛

(ب) عقد ندوات محلية (قطريّة) لمناقشة منهجية المسوح الأسرية واستخدام بياناتها، ويحضر هذه الندوات كل من الاحصائي منتج البيان، والمخطط مستخدم البيان من الأردن، واليمن، ومصر؛

(ج) عقد حلقات عمل اقليمية تدريبية حول اجراء المسوح الأسرية يحضرها الاحصائيون متخصصون الخبرة في الموضوعات التالية:

- قياس الحالة الصحية؛
- التغذية والصحة للأطفال؛
- قياس التحرر من الأممية؛
- الاستهلاك الأسري من الطاقة؛
- المعاقبة وكبار السن.

(د) اعداد معمل حاسبات وبرامجيات لنظم المعلومات الجغرافية، لإعداد الدراسات والمناهج التدريبية في هذا المجال للعاملين في الأجهزة الاحصائية؛

(هـ) عقد حلقة عمل للتدريب على نظم المعلومات الجغرافية؛

(و) ترجمة عدد من أدلة المسوح الأسرية إلى اللغة العربية.

وتجدر الاشارة الى أن أنشطة المشروع تمت مراجعتها مع برنامج الخليج خلال الفترة ١٥-١٧ حزيران/يونيو ١٩٩٣، وتمت في هذه المراجعة مناقشة مجالات التعاون المستقبلي بين الاسكوا وبرنامج الخليج، واتفق على التقدم بمشروعات اقليمية لدراسة امكانية تمويلها من برنامج الخليج في المشاريع التالية:

- مشروع فني لتعزيز القدرات وتطوير المعرفة في تكنولوجيا المعلومات في القطاع الاحصائي الاسري، على أن تكون أهداف المشروع متكاملة مع أهداف مشروع صحة الطفل العربي ومشروع المسح الأسري الاقليمي، وذلك في إطار اتفاقية التعاون الموقعة بين الاسكوا ومعهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمركز demografie بالقاهرة؛
- مشروع اصدار نشرة عن احصائيات الطفل في دول الاسكوا؛
- مشروع لدعم قاعدة بيانات القوى العاملة بشعبة الاحصاء وتطوير هذه القاعدة لتشمل احصاءات المرأة العاملة وكذلك حلقة عمل عن «احصاءات سوق العمل».
- تاسعاً- التقرير الصادر عن ندوة رؤساء الأجهزة الاحصائية وكبار الاحصائيين بدول منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) عن المسح الأسري المعقدة بالقاهرة، في جمهورية مصر العربية،
خلال الفترة ١٤-٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢

١- مقدمة

في إطار تعزيز الكوادر الفنية في مجال المسح الأسري، قام مشروع مسح الأسر الاقليمي بالاسكوا، في إطار برنامج عمله، بالدعوة إلى عقد ندوة لرؤساء الأجهزة الاحصائية وكبار الاحصائيين بمنطقة الاسكوا للتدارس والتشاور حول بعض المسح الأسري التي صدرت عنها أدلة احصائية حديثاً مثل وحدة التنسيق المركزية للمسح الأسري بشعبة الاحصاء بالأمم المتحدة. وفي ضوء المشاورات حول مكان عقد الندوة وبرنامجها، فقد استضاف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بالقاهرة الندوة التي عقدت خلال الفترة ١٤-٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ بالتعاون مع كل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ومعهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة، والمركز demografie بالقاهرة والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وذلك في إطار التعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، بدعم مالي من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بالرياض في المملكة العربية السعودية.

تضمنت الندوة استعراض الأدلة والدراسات الاحصائية في موضوعات المسح الأسري التالية:

٤٠' قياس استهلاك الطاقة Household Energy Consumption Surveys in Developing Countries

٣٠' قياس الحالة الغذائية للأطفال Assessing Nutritional Status of Young Children

٤٠' قياس التحرر من الأمية Measuring Literacy through Household Surveys

٥٠' تحسين احصاءات المرأة Improving Statistics on Indicators of Women Using Household Surveys

وذلك اضافة الى أوراق مصرية عن الخبرات في هذه المجالات.

وشارك في الندوة السادة رؤساء الأجهزة الاحصائية وكبار الاحصائيين من الاشتباه عشرة دولية من منطقة الاسكوا هي:

المملكة الأردنية الهاشمية، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، سلطنة عمان، فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية اليمنية.

وشارك ايضاً في هذه الندوة الى جانب ممثلي الاسكوا ممثلون من وحدة التنسيق المركزية للمسوح الأسرية بشبكة الاحصاء بالامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بباريس، كما شارك ممثل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وعدد من ممثلي الجهات المعنية بموضوعات الندوة وبعض كبار الاحصائيين بصفتهم الشخصية.

استغرقت الندوة سبعة أيام عمل، فقد افتتحت يوم الاثنين ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢ واختتمت يوم الاثنين الموافق ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢، وتضمن برنامج الندوة تخصيص يوم عمل لتقديم ومناقشة كل دليل احصائي، وعرض التجربة المصرية والتجارب العربية في موضوع الدليل.

٤- الجلسة الافتتاحية

افتتح الندوة السيد عادل عز، وزير الدولة للبحث العلمي، بجمهورية مصر العربية وألقى كلمة ركز فيها على أهمية الاحصاء في البحث العلمي ومدى اهتمام الجهات البحثية في مصر للإحصاء واستخدامه في اتخاذ القرار المناسب. كما أبرز أهمية علم الاحصاء في كل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية. ورحب بهذا الجمع العربي العلمي من أجل التهوض بالوعي الاحصائي والاحصاء بالدول العربية بمنطقة الاسكوا.

وتحدث السيد فاروق سعيد عبد العظيم، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بجمهورية مصر العربية فرحب بالحاضرين ثم أكد على أهمية التعاون والتنسيق بين الأجهزة الاحصائية العربية وضرورة تبادل الخبرات العلمية والعملية من أجل التكامل وتعزيز العمل الاحصائي العربي، وأشار

الى أهمية التدريب وتنمية الكوادر البشرية كما أشاد بجهود الاسكوا في دعم وتنسيق العمل الاحصائي والنهوض بمستواه.

وتحدث السيد لبيب عبد النور، رئيس شعبة الاحصاء بالاسكوا، فرحب برؤساء الاجهزة الاحصائية العربية والحضور، ونقل تحيات الأمين التنفيذي للاسكوا الى الحضور كما تمنى للندوة النجاح في أعمالها والخروج بتوصيات مثمرة ومحفيدة. وأكد أهمية المسوح الاسرية باعتبار الأسرة الركيزة الأساسية في المجتمع التي من أجلها وبها ولها يتم إعداد الخطط والبرامج التنموية وتنفيذها. وجه الشكر والتحية الى برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وخصص بالذكر سمو الامير طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارته، لحرصه على دعم وتعزيز المشاريع الاحصائية وخاصة الاجتماعية والصحية منها.

٣- الجلسة التمهيدية للندوة

عقدت جلسة تمهيدية، بعد جلسة افتتاح الندوة، عن التقدم المحرز في المسوح الاسرية باللجان القليمية للأمم المتحدة، ومنها الاسكوا.

وتحدث رئيس الجهاز المركزي للتعميّة العامة والاحصاء في بداية الجلسة مشيرا الى أهمية تعزيز التعاون بين الأجهزة الاحصائية بدول منطقة الاسكوا. واقتراح اسناد ادارة الندوة الى السيد لبيب عبد النور والسيد عبد الله النجار من الاسكوا، كما تم اختيار لجنة الصياغة برئاسة السيد مصطفى سالم جعفر، رئيس قطاع الاحصاء بالجهاز المركزي للتعميّة العامة والاحصاء، وعضوية كل من: السيد عبد الله عبد العزيز الزعبي، رئيس قسم المسوح الاسرية بدائرة الاحصاءات العامة، بالأردن؛ والسيد حافظ صالح، المستشار بالجهاز المركزي للتعميّة العامة والاحصاء بمصر؛ والسيد عبد الله سعيد النجار، المستشار الاقليمي لمعالجة البيانات بالاسكوا.

وتحدث السيد هادي جمعي، المستشار بوحدة التنسيق المركزية للمسوح الاسرية بشعبة الاحصاء في الأمم المتحدة، فقدّم ملخصاً لنشاطات مشروع مسوح الأسر العالمي.

وقدم السيد لبيب عبد النور ملخصاً لنشاطات مشروع مسوح الأسر الاقليمي في منطقة الاسكوا، وتوجهات المشروع في مرحلته الرابعة ١٩٩٢-١٩٩٧، وشدد على أهمية التفاعل والتعاون بين منتجي البيان الاحصائي وبين مستخدميه. كما أشار الى أن جميع دول الاسكوا الثلاثة عشر استفادت من خدمات مسوح الأسر الاستشارية والتدريبية كما أن اثنى عشرة منها وقعت على اتفاقية المشروع. وقد تم إعداد مشاريع قطرية لأحدى عشرة دولة بتمويل ذاتي من الدول في معظم الحالات. وبين أن اربع دول من منطقة الاسكوا تقدّمت بطلب تمويل من خلال وحدة التنسيق المركزية للمسوح الاسرية في شعبة الاحصاء بالأمم المتحدة.

وتحدث السيد عبد الله النجار فأشار إلى جودة العمل الاحصائي المنتج في دول منطقة الاسكوا بالمقارنة مع اللجان الاقليمية الأخرى وأكد أهمية إتاحة الوقت الكافي للاعداد والتخطيط للمسوح في إطار خطط خميسية واستراتيجية عربية واضحة للعمل الاحصائي.

كما أكد على أن جودة البيانات وطرق قياسها هي من أهم المؤسسات التي يوليهها مشروع مسح الأسر الاقليمي عناية خاصة. وأشار أيضاً إلى التطور المرتفع في العمل الاحصائي بما يتلاءم والتقدير المحرز في تكنولوجيا الحاسوبات الآلية ونظم المعلومات الجغرافية (GIS).

٤- وقائع جلسات الأدلة الاحصائية

قدم في بداية كل جلسة عرض دليل احصائي معين يبرز ملامحه الرئيسية وأهدافه وخطوطه الرئيسية وبعض التجارب الاحصائية الواردة فيه، ودار بعد هذا العرض مناقشات وحوار بين الحضور ومقدم الدليل، شملت المزايا والصعوبات التنفيذية لهذه المسوح. وبعد ذلك عرضت الورقة الخاصة بالتجربة المصرية في الدليل، ثم نوقشت مناقشة تناولت تجارب دول عربية أخرى.

وقد نتج عن هذا الحوار والتفاعل العلمي والموضوعي عدد من الآراء البناءة واللاحظات المفيدة الازمة لمزيد من تطوير العمل الاحصائي للمسوح الاسري انعكس في التوصيات الصادرة عن الندوة.

٥- التوصيات

(أ) أشادت الندوة بالجهود المبذولة من قبل الأمم المتحدة لتطوير العمل الاحصائي في القطاع الاسري على المستوى الدولي، كما ثمنت الجهود التي يبذلها مشروع مسح الأسر الاقليمي بالاسكوا في تعزيز العمل الاحصائي في هذا المجال من خلال المشاريع القطرية والندوات المحلية والاقليمية، كما أكدت الندوة أهمية أن تشمل أهداف المشروع الدولي والإقليمي توفير العدد المناسب من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية (Socio-economic indicators)؛

(ب) دعت الندوة مشروع مسح الأسر الاقليمي بالاسكوا إلى موافقة جهوده في التعريف والاهتمام بالمسوح الاسرية الجديدة وأداتها ونشرها بالمنطقة العربية للاستفادة منها في وضع خطط ومسوح أسرية متغيرة ومتکاملة وشاملة. كما دعت الندوة الأجهزة الاحصائية إلى تضمين برامجها مثل هذا النوع من المسوح والتعاون مع الجهات المتخصصة المعنية بها؛

(ج) أكدت الندوة أهمية قيام الأجهزة الاحصائية المركزية بإعداد خطط خميسية احصائية ت fissi باحتياجات المخططين ومستخدمي البيانات في مختلف المجالات (في القطاع الاسري وغير الاسري) على أن تصدر نتائجها بصورة متكاملة وشاملة قبل وضع الخطط الخميسية العامة للدولة للاستفادة منها عند وضع هذه الخطط؛

- (د) أكدت الندوة أهمية تنمية الكوادر البشرية من خلال الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية ومن خلال التدريب الإقليمي والقطري في ضوء خطط تدريبية متكاملة. كما دعت الندوة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) إلى العمل على وضع برامج خاصة بالتدريب في الاحصاء والتجهيز الآلي للبيانات والبحث عن مصادر تمويلية لهذه البرامج
- (هـ) أكدت الندوة أهمية متابعة التطور في التكنولوجيا بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وضرورة الاهتمام بها واستخدامها في تطوير العمل الاحصائي والمسوح الميدانية؛
- (و) أكدت الندوة العمل على زيادة الوعي الاحصائي في المنطقة العربية لدى ثلاثة محاور رئيسة هامة: ١- المخطط ومتخذ القرار، ٢- منتج البيان، ٣- مصادر البيانات. ودعت إلى متابعة كل الجهود المبذولة في هذا المجال وكما دعت الاسكوا إلى متابعة جهودها في هذا الشأن؛
- (ز) دعت الندوة إلى قيام الأجهزة العربية بإجراء المسوح الشاملة نظراً لما يتطلبه ذلك من جهد وتكلفة طبقاً لخططها وبرامجها الاحصائية، أما المسوح الميدانية فترى الندوة امكانية أن تقوم بها، علاوة على الأجهزة الاحصائية العربية، الجهات البحثية المختلفة وكذلك الباحثون، مع ضرورة التنسيق والتعاون مع الأجهزة الاحصائية لكل دولة. كما توصي الندوة بضرورة قيام الجهات البحثية والباحثين باتباع المعايير والاساليب الاحصائية التي يتبعها الجهاز الاحصائي بالدولة؛
- (ح) أوصت الندوة بضرورة التفاعل بين منتجي البيان ومستخدميه في المراحل المختلفة للعمل الاحصائي وذلك بالحوار الفني بما يلبي احتياجاتخطط ويدعم العمل الاحصائي؛
- (ط) أوصت الندوة بضرورة الاسراع بترجمة الأدلة الاحصائية للمسوح الاسرية الى اللغة العربية وتوفيرها وذلك لتوسيع قاعدة الاستفادة منها بالدول العربية. ودعت الندوة مشروع مسح الأسر الإقليمي بالاسكوا إلى اتخاذ ما يراه مناسباً لتحقيق هذه التوصية؛
- (ي) دعت الندوة إلى قيام شعبة الاحصاء بالاسكوا باصدار نشرة اخبارية دورية عن أهم النشاطات الاحصائية التي تقوم بها الأجهزة الاحصائية لدول منطقة الاسكوا، والى قيام الأجهزة الاحصائية بموافاة الاسكوا بهذه النشاطات أولاً بأول؛
- (ك) أوصت الندوة بضرورة تبادل النشرات والمطبوعات والمعلومات الاحصائية بين الأجهزة الاحصائية العربية؛

(ل) أكدت الندوة على أهمية اصدار دليل موحد عن النشرات الاحصائية التي أصدرتها وتصدرها كل دولة ومتى كانت آلياً، ودعت الندوة شعبة الاحصاء بالاسكوا الى العمل على إنجاز هذا الدليل الهام لأهميته.

(م) أكدت الندوة أهمية توجيهات عمل مشروع مسوح الاسر الاقليمي (١٩٩٢-١٩٩٧) الواردة بال报ير المقدم عنه وما تضمنه من مسوح اسرية جديدة تلبي احتياجات المخططين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية والغذائية لعثاث المجتمع المختلفة، وكذلك الاهتمام باحصاءات الفئات الخاصة من المعوقين وكبار السن والتحرر من الاعباء ومساهمة المرأة في التنمية وعقد الندوات المحلية والاقليمية لمنتجي البيانات ومستخدميها.

(ن) دعت الندوة مشروع مسوح الاسر الاقليمي الى العمل على عقد البرامج التدريبية (حلقات عمل) في المجالات التالية: ^١ الأدلة المعروضة في الندوة، ^٢ احصاءات المعوقين وكبار السن، ^٣ تصميم المسوح الاسرية، تصميم الاستمارات الاحصائية - تصميم وسحب العينة - المعالجة الآلية لبيانات المسوح الاسرية، ^٤ استخدام البرامجيات الآلية لتحليل بيانات المسوح الاسرية والتدريب عليها.

(ص) أكدت الندوة ضرورة ايلاء مزيد من الاهتمام لاحصاءات المرأة من خلال المسوح الاسرية وغيرها وتحسين طرق جمع البيانات التي تسهم في تحليل مساهمة المرأة في التنمية.

٦- الجلسة الختامية

تم عرض تقرير عن أعمال الندوة على المشاركين يتضمن توصياتها. وبعد المناقشات تم الاتفاق على الصيغة النهائية للتوصيات المعروضة في هذا التقرير.

كما وجه المجتمعون الشكر والتقدير الى جميع الجهات التي قامت بالاعداد والتخطيط والتنفيذ والمشاركة والتمويل لهذه الندوة.

ووجهت الندوة شكرًا خاصًا الى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بجمهورية مصر العربية لاستضافته هذه الندوة.